



عمرها ٥ آلاف عام وهي من أهم معالم المنطقة الشرقية بالسعودية

جزيرة تاروت.. من أقدم مدن التاريخ

البحر مزرعتان هما مزرعة الكويتي والصفار ويربطها بدارين خط ساحلي مسفلت واخر زراعي بتاروت كما يوجد برج للماء في مستشفى تاروت الكبير الذي بني في عهد الملك عبدالعزيز وفيها فريق رياضي يدعى الهدف اسس عام ١٣٦٨هـ.

دارين

وهي القرية الاخيرة في الساحل الشرقي للجزيرة ومن اشهر موانئ البحر العربي الشرقي منها تصل بضائع الشرق الى مختلف انحاء الجزيرة من الاقمشة وانواع الطيب والافاوية والاسلحة كالرماح والسيوف لانها تقع على ساحل تصل اليه السفن بسهولة ويسر لعمقه ولقلة الحواجز الصخرية التي تعوق سير السفن ولكن هذا الميناء فقد اهميته بعد انشاء ميناء البصرة وبعد اتخاذ العقير ميناء العصور الاخيرة ودارين هي مكان ينسب اليه المسك وقيل بها البيت المشهور:

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم

ويرجعن من دارين بجرا الحقايب والبحارة اطلقوا على الجزيرة «جزيرة دارين» لانها اول ما يقابلون اذا اتوا مبحرين وتقسّم دارين الى ثلاثة احياء وهي الشرق والحوطة وتجرى فيها المتاجرة بالتوابل والعطور والذهب واللؤلؤ اما الحي الثالث فهو عبارة عن جزيرة صغيرة تسمى الحالة وقد اختلفت معالمها عام ١٣٩٩هـ اذ ردم ما حولها برمال صحراوية.

وقد وجد بدارين جرتا دراهم فضية بتأثيرات ساسانية وهي عبارة عن قطع مستديرة من الفضة على احد وجهيها نقش يمثل الجزء العلوي من صورة كسرى الفرس ويظهر وجهه في وضع جانبي وعلى رأسه التاج الساساني المجنح وعلى الوجه الثاني للدرهم حارسان مدججان بالاسلحة أو واقفين بدونه ويمكن اعتبارهما كاهنين بينهما معبد النار الذي يسهران على خدمته أو حراسته. ويعتبر مطار دارين انشئ بها كأول مطار ينشأ بالمنطقة الشرقية حيث انشئ قبل الحرب العالمية تقريبا عام ١٩٣٨م بالرفيعة بالقرب من الربيعية في جزيرة تاروت.

شعار السياحة في تاروت

وتقع قلعة تاروت التي تم بناؤها بين عامي ١٥١٥ و١٥٢١م في وسط جزيرة تاروت وبالتحديد في الطرف الجنوبي الغربي من حي الديرة ولكن من غير المعروف حتى الآن من الذي بناها رغم ترجيحات بعض الباحثين من ان أهالي القطيف

سنابس

تتربع على الشاطئ الشرقي للجزيرة وهي ليست مدينة حديثة حيث يوجد بها عدد من البيوت المبنية باللبن وتعد هذه المدينة همزة وصل بين كل قرى الجزيرة شأنها شأن تاروت وفي سنابس ميناء صغير لقوراب الصيد وبها مركز لسلح الحدود.

قرية الزور

وهي من القرى الصغيرة في الطرف الشمالي للجزيرة وكانت تعرف بثنية من الانتشاء الجغرافية التي تتخذها وهو رأس من الارض ممتد داخل البحر ويسمى زورا والازوار في الخليج كثيرة ويوجد في غرب الزور تلال عددها ٣٣ تلا وهي عبارة عن مستوطنات هيلينية محترقة تعود إلى ما قبل الميلاد بقرن واحد وقد وجد في هذه التلال هياكل ادمية محترقة وقطع اواني فخارية متكسرة وقد سور هذا الموقع الاثري عام ١٤٠٧هـ ويعرف المكان بدوحة مبيريك نسبة لعبد يدعى مبارك هو من عبيد ال بوقلاسة وقد عمر قرية الزور مجموعة من الامارتين والعمانيين ويوجد في الزور مسجد واحد فقط بني سنة ١٤٠٠هـ ومركز لخفر السواحل. وفي الزور ميناء قديم له اهميته بالنسبة لاهالي سنابس وتاروت وقد وصل عدد السفن الشراعية التي تزوره ذات يوم إلى ٣٠٠ سفينة لصيد الاسماك واستخرج اللؤلؤ اما الان فقتضت اهميته بسبب افتتاح ميناء دارين وفي غرب الزور توجد تلال رمالها محترقة فيها قواقع بحرية بمختلف الاشكال وبعض الاحجام الترسيبية وقطع اواني الفخار.

الربيعية

اسسها الملا حسن بن ربيع الشاعر المعروف صاحب ديوان الزهور الربيعية عام ١٣٤٠هـ عندما كان تلميذا للعلامة عبدالله بن معقوق وقد كان معظم منازلها إلى وقت قريب من العتش اما الان فتطورت تطورا ملحوظا ويوجد بها اربعة مساجد ومدرستان وسوق وحمام شعبي واحد يسمى عين السعودية التي تقع على مكان اثري يعتبر احد الاماكن الاثرية المهمة في جزيرة تاروت وقد كان بها مستشفى جزيرة تاروت الذي بني عام ١٣٨٣هـ وهدم عام ١٤٠٢هـ تحول إلى مستوصف العناية الاولى واقتصر على الربيعية حيث يوجد مستوصف واحد في كل قرية في جزيرة تاروت عدا الزور. يوجد بها عين ماء تسمى عين السعودية وهو بئر ارتوازية يقابل المسجد الجامع في سوق الربيعية الشعبي ويفصل الربيعية عن

تترسم بالاذهان ذكريات اجيال قديمة مرت من هنا الوقف الدشة وهي دشبش ومعنى الدشة في اللهجة الدارجة «الدخلة» ودش في اللغة سار إلى الامام ارض الجبل الخارجية الحسينية الاطرش الحوامي الجوز الجفرة.

كما تضم منطقة سنابس الزور الربيعية دارين التي تضم اربعة احياء هي الشرق الحوطة الشمال الحالة وهي جزيرة منفصلة سابقا ردم ما حولها عام ١٣٩٩هـ اصبحت هي ودارين «الام» جزيرة واحدة.

تعتبر جزيرة تاروت من اهم الثغور البحرية لبلاد القطيف فكانت في العهود القديمة ذات ميناء ترسو فيه السفن القادمة من موانئ الخليج ومن بحر العرب ومن موانئ الهند وتاروت هي المدينة الام التي سميت الجزيرة بها وهي تتمركز في جزيرة تاروت يحيط بها القرى الصغيرة التي تتبعها وهي تعرف اليوم بالديرة حيث انها المركز الاساسي للقرى التي استحدثت في فترات متفاوتة وقد كان للديرة سور يحيط بها ويصد هجمات المعتدين عنها ويحد الديرة من جهة الغرب حصن تاروت والذي هو يعتبر الحصن الحصين في هذه الجزيرة وكان به اربعة ابراج ويقع على ربوة عالية تعتبر ارفع مكان في الجزيرة وللشمال منه يوجد عين تاروت الذي يعرف بالحمام وينبوعه بالعين وتسمى عين العودة حيث كانت المورد المائي الوحيد سابقا لجهة الجنوب والجدير ذكره ان في بلدة تاروت نخل كثير يقدر بخمسين الف نخلة.

وفي القرون الوسطى اشتهرت هذه الجزيرة بكثرة ما كان فيها من المسك والافاويه وكان السمك هو الغذاء الرئيسي للاقوام التي عاشت منذ الايام القديمة على شواطئ الخليج.

تمثال ذهب

وقد تم العثور على تمثال من الذهب الخالص يمثل الالهة عشتاروت في احد بساتين النخيل بتاروت ملقى على الارض وهناك الكثير من التماثيل والاواني النحاسية والفخارية والاسلحة التقليدية التي اكتشفت بتاروت موجودة في متحف الرياض كما يوجد بها القلعة البرتغالية الموجودة في الديرة وهذه القلعة رمت عام ٩٥١هـ وهي على انقاض مستوطنات سابقة يعود اقدمها إلى ٥ آلاف سنة مضت. كما يوجد بها قلعة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الفيحاني التي بنيت عام ١٣٠٣هـ وقلعة ابو الليف الموجودة في البحر بين جزيرة تاروت والقطيف والمساجد الثلاثة الموجودة على طريق القطيف القديم وهي الحويتم وابوزمر ومسجد المدبوحة.

تقع جزيرة تاروت التي تعتبر من اهم المعالم التي تشتهر بها المنطقة الشرقية شرق القطيف داخل خور واسع من البحر يحيط به غربا ساحل القطيف وجنوبا ساحل الدمام وشمالا رأس تنورة الممتد إلى محاذاة الجزيرة من الشرق وتعتبر جزيرة تاروت اوسع الجزر الواقعة على شاطئ الخليج داخل المملكة بل أكبر جزيرة فيه بعد جزيرة البحرين وترتبط الجزيرة حاليا بالقطيف بطريق عبر الخليج تم انشاؤه عام ١٣٨٥هـ وتبلغ مساحتها حوالي ٧٠ كم٢.

التسمية

إن هذه الجزيرة تعد واحدة من أقدم مدن التاريخ يقدر عمرها بخمسة آلاف سنة على أقل تقدير فقد كانت مسكنا لمزيج من العشائر الكنعانية والفينيقية ويعني اسمها في اللغات السامية «الخير والجمال» ودونت في كتب اليونان باسم تارو وتارو وكذا دونت في كتب قدماء الصين بنفس الاسم ودونت في الكثير من كتب التراث والتاريخ القديم باسم عشتاروت وعشتروت وارجع البعض اسمها إلى تيروس ولقد اختلف المؤرخون في أصل التسمية لهذه الجزيرة وذهبوا مذاهب شتى فرأى البعض ان اسمها الأصلي «تيروس أو تاروس ومنها اشتق اسمها الحالي»

أما اليونان فقد أطلقوا عليها اسم تارو كما جاء في جغرافية بطليموس أو عشتروت اسم المعبود الفينيقي بعد حذف أول الاسم ويذهب الكثيرون من المؤرخين إلى أن اسمها الأصلي عشتاروت أو عشتروت والتي يرى البعض من المتأخرين أن البلدة الحالية تقوم على أنقاض بلدة قديمة كما يبدو من أسس البناء والتي تتكون من صخور ضخمة تحيط بمجرى العين الحالية ويقع منبع العين داخل البلدة من تحت ربوة عالية هي من بقايا قلعة مرتفعة أقيمت في العصور المتأخرة على مرتفع يرى البعض من المتأخرين أنه كان هيكلا للون عشتروت ومنه اشتق اسم الجزيرة.

قرى منفصلة

وتضم جزيرة تاروت خمس قرى منفصلة وهي تاروت وتضم عشر قرى هي الديرة والتي كانت محاطة بسور يحيطها من جميع الجهات وقد اندثر حاليا وليس له وجود وهي الحي الأقدم في جزيرة تاروت والمرتفع عن الأحياء كانه في تل والسبب في ذلك هو اعمارها منذ آلاف السنين حيث يعود تاريخه إلى عهد الفينيقيين حيث تجد فيه البيوت الطينية والحجرية متراسة ذات أزقة ضيقة وممرات وبالتجول بين أزقتها تفوح رائحة الماضي والتاريخ العميق وبالعبور تحت أسقفها